

## السؤال عبادة د فريد الأنصاري

فريد الأنصاري

وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحين اليهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون المؤمن يسأل عن دينه. فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. مطالب كل مؤمن ان يسأل عن دينه - [00:00:06](#)

لان الدين به يتعلق مصير الانسان في الوجود. ولان الدين انما به يكون الانسان انسانا بالمعنى تكليفي للكلمة بمعنى الامانة التي عرضت على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها - [00:00:34](#)

الانسان بهذا المعنى اذا يكون الانسان مكلفا بان يسأل عن دينه. ومعنى السؤال عن الدين اقصد المعنى حكمة معنى ذلك ان الانسان يريد ان يعبد الله عز وجل. فاذا كان الانسان يريد ان يعبد الله سبحانه فلا يمكن اذا ان يكون - [00:00:54](#)

السؤال الا سؤال عبادة وليس سؤال استكبار اي اذا كنت تسأل عن دينك تسأل شخصا عالما او تسأل كتابا اقرؤه وتبحثوا بين صفحاته عن معنى من معاني التدين ان كنت تفعل ذلك قصد العبادة فلا يكون سؤالك في حد - [00:01:14](#)

الا عبادة واذا كان السؤال عبادة فمن اول مقتضياته ان يكون مبنيا على ذلة وخشوع. يعني الانسان اذا كان كيسول على الدين ديالو وكيسول باش يعبد الله عز وجل. فهاداك السؤال بنفسو هو عبادة لانه - [00:01:34](#)

اسألوا عن العبادة ولكن اذا كان هذا السؤال هو عبادة فطبيعة هذا السؤال خصو يكون مبنيا على قلب خاشع ذليل لله الواحد القهار. اما اذا كان السائل يسأله وهو مستكبر او يريد ان يحصل من - [00:01:54](#)

قولي او يحصل عليه عجزا او يريد ان يمتحنه ليس الا فلا يكون هذا السؤال سؤال عبادة لانه ليس فسؤال مبنيا على معنى الخشوع والخضوع والذلة الحاصلة في القلب اذ يعبد العبد ربه لان العبد لا يكون عبدا - [00:02:14](#)

الا بذلة. لماذا ذكرنا كل هذا؟ لأنه مهم جدا فعلا في حياتنا. بل لأن مصير حياتنا متعلق به. ولا ينبغي ان نفهم فقط ان السؤال هو بالمعنى الضيق للكلمة يعني فقط حينما تسأل ما حكم الشرع في كذا؟ لا ليس هذا فقط هذا - [00:02:34](#)

كل بحث عن حقيقة الدين. اي بحث عن حقيقة الدين. كتقلب باش تتعرف على الدين. متعطش لمعرفة احكام الله معرفتي الطريق التي تسلك بك الى الله عز وجل كل هذه المعاني ينبغي ان تحصل من قلب خاشع خاضع - [00:02:54](#)

متقرب بذلك الى الله العلي القدير سبحانه وتعالى. وهذا خلق قرآني وخلق ولا وصولا الا لمتأدب بين يدي الله. لي غادي فطريق الله تعالى وميتأدبش مع الله تعالى لا يوصلش نهائيا - [00:03:14](#)

من تحصيل نوع رفيع من الاداب وهذه منزلة من المنازل الايمانية منزلة الادب خص الانسان يحصل معنى الادب مع الله عز وجل. نتعلمو نتأدبو مع رب الكون سبحانه وتعالى. مقام العبادة يقتضي منا نحن العباد ونحن - [00:03:34](#)

العبيد ان نتذكر اننا بين يدي المعبود سبحانه وتعالى. بين يدي الرب القاهر فوق عباده الذي وتعالى يسأل ولا يسأل. الذي يبصر سبحانه وتعالى ولا يبصر سبحانه وتعالى. لا يحيط بذاته وصف - [00:03:54](#)

ولا يحيط بذاته سبحانه وتعالى الشئ بل هو محيط بكل شئ سبحانه عز وجل. ومن السؤال السيء ان يسأل الانسان عما ليس تحته عمل. يعني امور ما غاديش تصلح تطبق. ما يمكن لك دير بها لا الحسنة ولا السيئة. ما صالحاش للتطبيق. اش تتسول عليه هاد

التربية؟ هذا من سوء الأدب - [00:04:14](#)

مع الله عز وجل. ومن ذلك سؤال بعض الصحابة وبعض الناس الى اليوم النبي عليه الصلاة والسلام متى الساعة؟ متبقاش تقوم القيامة جاء بعضهم وقال يا رسول الله متى الساعة؟ فحينما كان يسأل عليه الصلاة والسلام عن مثل هذا اما انه كان يجيب بالانكار

على السائل بان ينبهه - 00:04:34

الى العمل كما قال لبعضهم وماذا اعددت لها؟ قالو واحد مات الساعة قالو واش وجدتي ليها كايين شي حسنات؟ هربت من السيئات  
سول على هادشي واحد المرة سئل النبي عليه الصلاة والسلام عن الساعة من لدن قبيلة من القبائل جاءت تباع النبي عليه الصلاة  
والسلام وجات هاد القبيلة فيها الناس كبار وفيها ناس - 00:04:54

قالو ليه متى الساعة يا رسول الله؟ عليه الصلاة والسلام. او شاف هو عليه الصلاة والسلام فواحد الدرري صغير معاهم. قالهم ملي يكبر  
هدا ويولي قدكوم نتوما تكونو متوا فاجابهم بعبرة يعني انه يسول على ساعتو هو. يعني المقصود ان الانسان يشوف فالزمان ديالو  
وفالعمر ديالو راه كيمشي حتى يجتهد - 00:05:14

العمل وعطاه دليل يخلعو يعني يوقع له ترهيبا وانذارا وهو ان الجيل الصغير ديما سنة الله في الخلق كينسخ الجيل لي كبير الأجيال  
ينسخ بعضها بعضا. كأوراق الشجر. الأوراق الخضراء تدفع الأوراق الصفراء الى السقوط ثم تصفر - 00:05:34  
وبعدو حينما توزن اوراق اخرى وهي ما زالت براعين للتفتق غير تفتق معنى ذلك ان الاوراق التي سبقت انتهى امرها. وهكذا طبيعة  
الناس بل هذه سنة الله في الخلق. فبين النبي عليه الصلاة والسلام لذلك الوفد من الناس - 00:05:54

سنة من سنن الله في الخلق اما عن توقيت الساعة الكبرى فهذا ما لا ينبغي لمؤمن ان يسأل عنه لانه لن يعمله ولانه لا ينبغي عليه عمل  
وذلك منطوق القرآن في اكثر من اية كما في قوله عز وجل يسألونك عن الساعة ايان مرساها فيما انت من ذكراه - 00:06:14  
الى ربك منتهاها سبحانه وتعالى. فإذا مثل هذه الأسئلة التي لا يبنني عليها عمل لا ينبغي للمؤمن ان يبحث عنه. من سوء الأدب ما ان  
يسأل الانسان عن كلب اهل الكهف. كما يسأل عنه بعض. تلقى بعض الناس بل الفوا فيه وكتبوا. كلب اهل الكف واش كان ذكر او انثى؟  
والى اخره - 00:06:34

ماذا يفيدك في الحرام والحلال؟ اسألونا عن موسى المرأة التي تزوجها ابنة الرجل الصالح هل هي الكبرى ام الصغرى؟ ومن بعد ها  
انت الكبرى عن الصغرى. ماذا يفيدك ذلك في العمل؟ فكل علم هذه قاعدة خرجوها علماء اصول الفقه في الاسلام. كل علم ليس تحته  
- 00:06:54

فهو باطل يعني لا يصلح لك لا في الدين ولا في الدنيا ومن سوء الادب في السؤال في امور الدين انما يسأل الانسان عما يتعلق فيه  
الحلال والحرام. عما يعينه في طريقه الى الله عز وجل. هذا جانب من الامر متعلق بادب السؤال. اما بعد ذلك - 00:07:14  
وقبل ذلك ايضا حينما تريد ان تسأل دير نية او تريد ان تبحث لأن حتى البحث في الدين سؤال ماشي بالضرورة تمشي لعند الفقيه  
تسولو ممكن تقرا الكتاب ديرني عند قراءة كتب الدين وعند سؤال علماء الدين وعند البحث في الدين نية تكون قبل السؤال وبعدما  
تلقى الجواب عن السؤال وهاد النية - 00:07:34

هي السمع والطاعة لله رب العالمين. تسأل وانت تنوي ان تسمع من الله وتطيع امره. هادي نية ينبغي ان تبين قبل السؤال وان تقع  
عند الجواب عن السؤال - 00:07:54